ويمتعون بنظرة قدسية ❊ من ربهم سبحانه الجبار
في عمر عيسى والجمال كيوسف ❊ وبطول آدم كلهم ابرار
ثم الصلاة على النبي محمد ❊ فهو الرسول المصطفى المختار
هادي الورى وامامهم وشفيعهم ❊ انصاره الاملاك والانصار
صلى عليه الله ما اهتز الثرى ❊ فرحا اذا ما جادت الامطار

تمت

من قصائد الشيخ مجير الدين احمد ابن الحسن ابن محمد الخياط الجوخي
الدمشقي مرثية في شيخه رحمه الله تعالى

وبه الملائكة الكرام تطوقت ❊ زمرا وحفت حوله الابرار
فكساه رب العرش نورا ساطعا ❊ فكانما غشي النهار نهار
ولامة الاسلام حول سريره ❊ سام الى رب السماء جؤار
ولهم دموع من خشوع نفوسهم ❊ ودموعها فوق الخدود غزار
وسرواله فوق الازار وتحته ❊ منهم يمين انامل ويسار
ورحمة الرحمان ظل سجسج ❊ يغشاهم وسكينة ووقار
فلكم عيون من تموج مائها ❊ حرنا تأجج في الجوانح نار
كان الممات زفاف عرس حياته ❊ وبه النفوس مع الدموع نثار
ان كان من اهل وجيران نأى ❊ فله دنا من ذي الجلال جوار
او كان عن دار الفناء رحيله ❊ فلديه في دار البقاء ديار
او كان ازعج عن ذوي اوطانه ❊ فله بخلد في الجنان قرار
ما كان الا من علم رقضت ❊ منه بصيب قطره الاقطار
كالغيث اقلع بعد سح غيمه ❊ وتخلفت من بعده الآثار
ما كان الا طود علم باذخ ❊ من دون وزن حصاته القنطار

ما كان الا بحر جود كفه ❊ تياره بنوال زخار
ما كان الا ديمة معروفا ❊ بهباته لعفاته مدرار
ما كان الا البدر عند كماله ❊ وافاه من نقص التمام سرار
ما كان الا خير امة احمد ❊ في العصر لم تسمح به الاعصار
حبر وبحر للمكارم والتقى ❊ والجود والاحسان فيه بحار
ولكم لاحمد في المحامد رتبة ❊ عن طولها تنقاصر الافكار
وله مناقب ما تحص صفاتها ❊ عدا ولا حد ولا مقدار
وله الشعور بكل علم نافع ❊ عقلا ونقلا في الانام شعار
وله التزهد والتعبد والتقى ❊ ما بين ارباب الحقوق دثار
وله اذا فخر الفخور بزينة ❊ الدنيا بشعب الحياة فخار
واشرف الاشياء علم نافع ❊ لا درهم يفنى ولا دينار
ان اظلمت سبل النهى لسلوكه ❊ فلذكره في الخافقين منار
ولقد علا الاسلام جل مصابه ❊ لكنها لله فيه اقدار
لو كان في الدنيا يدوم مخلدا ❊ بشر لخلد احمد المختار
ولكل حي خلع ثوب حياته ❊ علما بان ثوب الحياة معار
فبما النجاة وكل حي ميت ❊ الا الاله الواحد القهار
ولقد أسفت على فراقي احمدا ❊ اذ ليس لي قضيت به الاوطار
لو كان يفدى هان عند فقده ❊ الاموال والاولاد والاعمار
قد كان مغناطيس افئدة الورى ❊ انسا ولكن في القليل نفار
ما كنت احسب ان يوم وفاته ❊ يبدو لاصون وتنثر الاستار
بكر النساء من الستور ثواكلا ❊ ومن الخدور النهد الابكار
والناس امثال الجراد لهم على ❊ التابوت منه تهافت ودوار